ملاحظات اخرى عند اعداد الاستبانة :

1- الابتعاد عن طرح الاسئلة التي يتطلب الاجابة عليها بوحدات علمي دقيقة جدا ، لان هذا يعني عدم حصول الباحث على اجابات وقد يحصل على بعضها بشكل خاطيء .
2- صياغة الاسئلة في الاستمارة الاستبيانية بشكل تسهل به عملية التصنيف والترميز وبالتالي تمكن الباحث من الحصول على البيانات وارقام مطلقة وبنسب مئوية وادخالها في الجداول البيانية وتمثيلها برسوم بيانية وبمعدلات رياضية واحصائية وجبرية .
3- عدم طرح الاسئلة بأسلوب متحيز يهدف الى انتزاع اجابات معينة تخدم الباحث نفسه .
4- صياغة الاسئلة التي تمثل مشاكل يعاني منها المجتمع فعلا .
5- صياغة الاسئلة بشكل تمكن الباحث من الحصول على اجابات يمكن ادخالها على شكل ارقام بمعادلات احصائية ورياضية وجبرية للتنبؤ عن اتجاهات الظاهرة مستقبلا .
6- صياغة الاسئلة بشكل يعطي اجابة محددة معينة وذلك اما بكلمة (كلا) او (نعم) او اشارة (/) او (×) وفي حالة طرح سؤال ذا اجابات متعددة ، في هذه الحالة من الافضل تثبيت الاجابات بعد طرح السؤال والطلب من افراد المجتمع وضع علامة (/) امام الجواب المناسب لها .
7- من الافضل جمع الاسئلة للاستمارة في صفحة واحدة لاختصار الوقت والجهد لافراد المجتمع .
8- يتم توزيع الاستمارة بالوقت المناسب لافراد المجتمع .
9- لا يتم صياغة الاسئلة بشكل استفزازي مما يؤدي الى عدم اجابة تلك الاسئلة على افراد المجتمع .
10- الابتعاد عن طرح الاسئلة المحرجة والتي لها علاقة في الامور الشخصية والغامضة والعائلية مثلا منها السؤال عن العمر، عن الحالة الاجتماعية ، عن الوزن ، الطول واللون .
11- يجب ان تصاغ الاستمارة الاستبيانية بشكل تسهل فيه عملية التبويب والترميز عند كتابة البحث بصيغته النهائية .
12- يجب ان تحتوي الاستمارة الاستبيانية على اسئلة بحيث تغطي الاجزاء الصغيرة والكبيرة من محتويات البحث العلمي وبالتالي تحقق اهداف البحث المثبتة في مقدمة البحث .
13- من الافضل ان نكتب الاسئلة على ورقة واحدة وتجنب تعدد الاوراق .
14- تكتب الاسئلة ويتم الاجابة عنها بصيغة كلا او نعم او باشارة الصح ( ) او باشارة الخطأ (×) او بوضع علامة امام الجواب المناسب بعد طرح جملة اجوبة .

طرق اختبار صحة الاستمارة او الاستبانة :

بعد استكمال وضع الاسئلة من قبل الباحثين او الباحث او فريق العمل يفترض ان يتم اختبار مفردات الاستبيان للتأكد من دقة الاسئلة ومدى صياغتها وترتيبها او كشف اخطائها ومدى وجود ربط بين الهدف والمشكلة والاسئلة المطروحه وهل تتمكن الاسئلة من جمع البيانات اللازمة ومدى صدق وثبات حيث يتم عرض هذه الاستبانة على خبراء ومتخصصين وتقويمها من كل الجوانب الفنية اللغوية والعلمية فضلا عن الجوانب الاحصائية والعلاقات بين المتغيرات

وهذا يستلزم اجراء اختبار للاستبيان على نطاق محدود ضمن عينة مختارة يتم ملىء الاستمارة ثم اعادة ملئها بعد فترة لكي يتم التأكد من مدى صلاحيتها وملاءمتها قبل استخدامها في البحث النهائي . ويمكن بلورة اهم التوصيات بالفحص والاختبار مثل :-

مراجعة البيانات المجمعة :

بعد ملىء الاستبانة من قبل الشخص المعني وقبل ادخالها للحاسبة وفق برنامج معين لتحليلها ويفترض ان تلاحظ الاستمارات من حيث :

1. درجة اكتمال البيانات وملئها من قبل الاشخاص وفق المستلزمات المطلوبة وتظهر ثلاثة احتمالات :
   أ. عينة الدراسة قد رفض الاجابة على بعض الاسئلة .
   ب. ان الباحث قد اغفل تدوين بعض الاجابات .
   ج. عدم الاجابة على بعض الاسئلة لعدم مطابقتها .

فلا بد من ملاحظة اذا كان هناك رفض متعمد فهمل الاستمارة واذا كان نسيان فيطلب اكمالها واذا كان من النوع الثالث فهذا يتحقق من الاستمارة ككل ولكنها سوف تعتمد .

2. التأكد من دقة البيانات حيث يفترض .
3. الاتساق للبيانات .

لهذا يعتبر مراجعة الاستمارة ذو اهمية كبيرة سوف تعتمد عليها الخطوات الاخرى في العمليات الفنيـــة مثل ترميز الاستمارات والاسئـــــلة سواء كان التحليل سيكون يدويا بوسطة الحاسوب وكذلك باستخدام طرق متنوعة احصائية وأن ترميز البيانات يساعد في تحقيق :

1- دراسة المواقف وسلوك العينة المبحوثة .
2- توفر للباحث الوقت والجهد اذا قام نفسه بعملية الترميز .

انواع الاستبانات :

وتقسم الاستمارة بشكل عام الى نوعين :

1. استمارة الاستبيان : وهي المقصود منها بالاستمارة الاحصائية والتي ترسل الى الافراد المشمولين بموضوع الدراسة حيث يقومون بملئها .
2. الاستمارة على شكل كشف تدون مباشرة من قبل الباحث نفسه من خلال توحيده للاسئلة للافراد .

وهناك من يقسم الاستبانة الى نوعين :

1- استبانة محددة او مغلقة .
2- استبانة مفتوحة .

او تقسم وفق اسس اخرى منها :

أ- حسب طريقة الملىء وهذا يقسم الى :

1. استمارة الكشف ويقصد بها تلك الاستبانة ذات الاسئلة التي تطرح من قبل الباحث على افراد المجتمع ومن ثم يقوم الباحث نفسه بتدوين الاجابات وفق كشوفات قد تم اعدادها وهذا يراد بها اختصار الوقت والجهد المبذول والتقليل من التكاليف ولكن بالمقابل قد تخضع للتحيز والتلاعب وتحديد اتجاهات الاجابة .
2. الاستمارة العادية ويقصد بها الاستمارة الاستبيانية التي يقوم الباحث بتوزيعها على افراد المجتمع ويقوم كل فرد بملئها بصورة مباشرة دون تأثير .

من زاوية أخرى تقسم الاستبيانات الى الأنواع الآتية :-

1- الاستبيان المفتوح :

وهذا النوع هو المعمول به بشكل واسع وان خاصية هذا النوع انه تأتي الإجابات متنوعة وكثيرة وواسعة ولهذا يصعب على الباحث تفريقها وتبويبها لكن هذا النوع يعطي الحرية الكاملة للتعبير عن آراء المجيب بصورة تفصيلية فهو يعطي فرصة لكشف دوافعهم واتجاهاتهم ويصلح مثل هذا النوع من الاستبيان للاستطلاع على آراء غير معروفة سابقا .

2- الاستبيان المقيد :

وهو ان يضع الباحث عدة احتمالات لاجوبة متوقعة على أسئلته وهو بسيط ولكن لا يعطي الحرية الكاملة للإجابة لان الاجابات محددة وتسهل عملية تفريغ الاستبيان .

وهو على نوعين الاول ، ان يضع الباحث الاجابة بنعم او لا او لا اعرف او كلا نعم لا ادري .

اما الثاني ، فيضع عدة احتمالات لجواب سؤال مثلا لكل سؤال اربعة او خمسة اجوبة يختار منها جوابا واحدا او عدة اجوبة وحتى جميعها .

مثلا : ماهي معوقات البرامج التدريسية في كلية التربية ؟

1. المدرس. 2.الطالب. 3.الإدارة. 4. العمادة. 5. وضع الدروس.

ويؤشر بعلامة صح او × امام الاختيار.

3- الاستبيان المفتوح المقيد:

وهذا النوع خليط بين الاستبيان المفتوح والمقيد ويجب ان يكون لدى الباحث بعض الالمام حول طرائق الاحصاء وكيفية معاملة ذلك احصائيا وهناك بعض الاستبيانات يضع الباحث بعض الاسئلة لاختيار نوع واحد من الاجوبة ويكتب الباحث رأيه لماذا اختار هذا النوع من الجواب .

4- الاستبيان المصور وهو على نوعين :

النوع الاول –

يقدم الباحث بعض الصور او الرسوم بدلا من السؤال وهذا النوع مناسب للاطفال والاميين وعادة ما يكون الجواب شفهيا ويسجل ذلك من قبل الباحث .

النوع الثاني –

وهو ان المجيب يكتب كل ما يفكر عن الصورة المعروضة له ولهذه الطريقة ابداعات وخيال وتصور العينات وتستعمل هذه للفئات المتعلمة .

وفي تقسيم آخر لانواع الاستفتاء او الاستبيان يعتمد على اسلوب العرض وتقسم الى محورين رئيسيين هي :

أ. الاستفتاء اللفظي .

ب. الاستفتاء غير اللفظي .

ويمكن توضيح ذلك وكما يأتي :

أ. الاستفتاء اللفظي ويعتمد على اللغة المكتوبة أي تقديم استمارات فيها اسئلة وتقسم الى ثلاثة انواع المشار اليها سابقاً .

- الاستفتاء المفتوح open from
- الاستفتاء المغلق closed from
- الاستفتاء المغلق – المفتوح (المزدوج) closed- open from

ب- الاستفتاء غير اللفظي :- يقدم في هذا النوع من الاستفتاء الرسوم او الصور بدلا من الاسئلة المكتوبة ، ويقوم المفحوص بالاختيار من بين هذه الصور ، ويواكب الاستفتاءات المصورة تعليمات شفهية ويستخدم هذا النوع من الاستفتاءات غالباً على الاطفال والراشدين الذين ليس لديهم القدرة على القراءة والكتابة .

ومن مميزات هذا الاسلوب تقليل مقاومة المفحوص للاستجابة ويصور مواقف قد لا تخضع بسولة للتعبير اللفظي الواضح . وقد توصل الباحث الى بيانات لا يمكن الحصول عليها بطرائق اخرى .

ولا يمكن استخدامها الا في المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها وهي صعبة في تقنينها وبخاصة صور الكائنات البشرية .

1. استخدام البريد كاسلوب في ارسال الاستمارة لاشخاص او جهات معينة : وهذا طبعا تحدده المساحة الجغرافية للشخص او المؤسسة وضرورة ان تكون ضمن العينة وطبعا هذا الاسلوب قليل التكاليف مع اعطاء فرصة للافراد بالاجابة بدقة وحسب راحتهم وامكانية الحصول على معلومات قد تكون محرجة وفق طريقة المقابلة الشخصية .

وطبعا لطريق المراسلة بالبريد عيوب منها عدم اعطاء الاهتمام المباشر او عدم اعادة الاستمارة او الاجابة غير الدقيقة . ومثل هذا الاسلوب قد لا يشمل الذين لا يجيدون القراءة والكتابة . وكما ان مثل هذا الاسلوب يمنع عملية الاستفسار والتأكد من قبل الافراد مما يجعل اجابتهم نهائية .

2. طريقة المشاهدة : ويقصد بها اسلوب المعاينة وهو ان يقوم الباحث بتسجيل كل ما يراه امامه بالنسبة للحالة المدروسة او المجتمع ، من خلال جداول يتم اعدادها لاسئلة محددة .

3. طريقة التجربة : وهي نظيرة لطريقة المشاهدة ولكن يقوم الباحث باجراء تجارب على عينة او حالة من خلال دراسة عدد من العوامل المؤثرة على المتغير الثاني مثل تأثير عامل كيمياوي على نتائج معينة او عامل السعر على سلعة ما وهكذا .

وتعتبر هذه الطريقة من الطرق العلمية المعتمدة في الكثير من التخصصات وخصوصا العلمية (الكيمياء ، الفيزياء ، الطب ، الانتاج) .

وتصنف طريقة الملاحظة والتجربة الى نوعين :

أ. الملاحظة البسيطة والمتمثلة بالاستطلاعات العامة ودراسة الظواهر المحددة دون تفصيل .
ب. الملاحظة المنظمة ويقصد بها تلك التي تستخدم للضبط العلمي وفي الدراسات الوصفية والدراسات التي تختبر الفروض النسبية.

ملاحظات عامة

ان البيانات التي يزمع الباحث تجميعها بواسطة الاستبانة ليست موجودة بالفعل في اي مكان من الامكنة اصلا وبمجرد ان ينوي الباحث استخدام الاستبانة فهو يفترض:[1]
ان الاشخاص الذين سوف توجه اليهم الاستبانة يمتلكون رصيدا معرفيا يكفي من حيث الكم والنوع للاجابة عن اسئلة الاستبانة اي للادلاء بالبيانات التي يحتاج اليها الباحث .

1- ان الاشخاص الذين سوف توجه اليهم الاستبانة يمتلكون رصيدا لغويا يسمح لهم من ناحية اولى بفهم الاسئلة فهما متقاربا مع فهم الباحث لها ومن ناحية ثانية بالتعبير عن دلوهم حول الموضوعات المطلوبة بشكل مقبول ومفهوم .
2- ان الاشخاص الذين سوف توجه اليهم الاستبانة سيتعاملون مع الاسئلة بمستوى مناسب من الجدية .
3- ان الاشخاص الذين سوف توجه اليهم الاستبانة مستعدون للاجابة عن الاسئلة بدرجة من الصدق والامانة ، كافية لضمان مصداقية النتائج التي يتوصل اليها البحث .
4- ان الاشخاص الذين سوف توجه اليهم الاستبانة مستعدون لابداء وجهة نظرهم الشخصية و / او ابداء رأيهم و / او الدفاع عن قناعاتهم و / او اتخاذ موقف محدد في ما يخص القضايا الجدلية.
5- ان الثقافة السائدة تسمح بالتعبير عن الرأي وباتخاذ مواقف علنية من بعض القضايا الجدلية دون ان يترك ذلك آثارا سلبية على صورة الشخص في المجتمع او على مواقف الآخرين منه في العمل او الحياة اليومية .
6- ان المناخ الثقافي السائد يروج لصورة ايجابية عن البحث التربوي والاستخدامات المحتملة للبيانات المجمعة بواسطة الاستبانات ، الامر الذي يجنب المجيب مغبة الوقوع في شرك استخدام اجاباته في وضعيات لا صلة لها بالبحث التربوي .
7- ان المناخ الثقافي السائد يؤكد على احترام سرية المعلومات الخاصة على انواعها ، الامر الذي يشجع الفرد على الوثوق بالباحث التربوي وبتعهده بعدم استخدام البيانات المكتوبة في الاستبانة الا لاغراض البحث فقط .
8- ان الاسئلة المطروحة تسمح بجمع البيانات اللازمة .

اذن قبل بناء الاستبانة واستخدامها اي بمجرد التفكير في اعتمادها اداة لجمع البيانات الاولية التي ينوي الباحث معالجتها وتحويلها الى معطيات مليئة بالدلالات ، ينبغي للباحث ان يسلم بان جميع المفترضات المذكورة اعلاه محققة بدرجة مقبولة اذا اراد ان تكون البيانات المجمعة قابلة للفرز والضم ولسائر المعالجات المحتملة .
وفي حقيقة الامر لا يستطيع احد تأكيد ليس فقط تحقق جميع هذه المفترضات بل لا يستطيع احد تأكيد تحقق حتى احداها اذا اخذنا بعين الاعتبار الثقافة السائدة في معظم المجتمعات العربية لجهة حماية حريات التفكير والتعبير او لجهة ضمان سرية المعلومات الشخصية .
نعرف جميعا ان الاجوبة المختلفة المجمعة بواسطة الاستبانة سوف تعامل (عند المعالجات المختلفة كالفرز والضم) على قدم المساواة الامر الذي يجب ان يعني ان المجيبين عن اسئلة

[1] د. نجله رجب – مصدر سابق ص 93-94

الاستبانة قد تعاملوا مع هذه الاسئلة باقدار متوازنة من الجدية وبدرجة من الصدق والامانة كافية للتعامل مع المعطيات المجمعة ببعض الثقة .